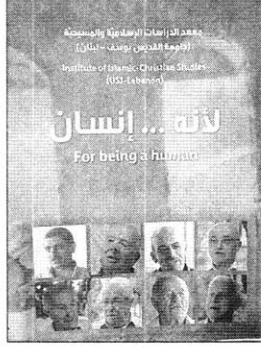


## وثائقي توعوي يحتفل قريبا بإطلاقه في جامعة القديس يوسف «لأنه إنسان»... شهادة لتنقية الذاكرة والتشبت بالرحمة

الشباب من خطر الحروب والذاكرة الايجابية من صعوبة الحرب وخصوصا باسم الدين، وعلى الرغم من ذلك ساعد الانسان شقيقه الانسان معرضا حياته للخطر، وهو يضيء شمعة ويصيص نور في هذا الظلام الدامس..



ملصق الوثائقي

### صقر

واعتبرت علا صقر انه كان لديها خوف كبير من فشل الفيلم الوثائقي لان موضوعه صعب خصوصا

ان شعار حرب الجبل كان القتل والدم، وشعوري بالخوف يتبع من الفشل في ايجاد ما طمحننا له، الا انني صدمت عندما التقيت بالاناس فإحساسي كان رائعا، وقد سعدت كثيرا بالنتيجة. فهد الحالات قد انجحت عملنا فقد تغلبت الجيرة والعشيرة على التعصب الطائفي، وقد خاطر اناس بحياتهم ورزقهم وبلقمة عيشهم لاجل اخيهم الانسان.. اضافت: «لقد تكلم الجميع مع بعضهم من دون تكلفة، وتذكروا ايام الشباب قبل الحرب والابتسام التي لم تكن تفارقهم، والكل للكل في الافراح والاتراح، حتى قال احدهم وهو من الطائفة الدرزية الكنيسة هي كنيستي».

وختمت: «انا سعدت كثيرا بالنتيجة التي وصلنا اليها واتمنى ان تصل الى كل الشباب ليتعظ..  
«لأنه إنسان»، بصيص نور في ليلة حالكة...

### ريما يوسف

«ايام المدافع مش كلها حزينة، حتى بالعداب في مطرح للزينة، مرات المدافع بتضرق ناس، مرات المدافع بتجمع ناس، ويتكبت قصص وحب الناس»، لم يخطئ ملحم بركات في كتابة كلمات هذه الاغنية، لان الانسان يبقى انسانا على رغم الحروب ورائحة الدم والقتل حوله. وهذه الواقعة ليست حبرا على ورق انما واقعة ملموسة دونها ٥ طلاب في معهد الدراسات الاسلامية والمسيحية في جامعة القديس يوسف في فيلم وثائقي، وهم: الاب نعمة صليبا، علا صقر، توفيق منصور، رباب الخطيب وعبد الناصر الصلح. وحمل الفيلم عنوان «لأنه... إنسان»، ويتضمن شهادات حية لأشخاص عايشوا حرب الجبل المريرة، يرون فيه كيف ساعد احدهم الآخر عبر نجدتهم احيانا او المحافظة على شيء يملكونه، والاشخاص هم من الطائفتين المسيحية والدرزية وكانوا اما جيرانا او تربطهم معزة خاصة، وقد اراد المدون من خلاله ابعاد مشاهد حرب الجبل البشعة التي تحتل الذاكرة والبحث عن بصيص نور، وهو شهادة لتنقية الذاكرة والتشبت بالانسانية وشهادة حق لانسان انقذ انسانا «لأنه إنسان». وسيقام احتفال لإطلاقه يوم الجمعة في ٢٧ الجاري في جامعة القديس يوسف برعاية الاب سليم دكاش.

### سلاح المحبة

واعتبر الأب نعمة صليبا «ان القيم هي الغالبة وسلاح المحبة هو الابقي، والفيلم يتضمن شهادات رواها اناس عايشوا حرب الجبل وارادوا ان يظهروا ان الجيرة والمحبة التي كانت تجمع العائلات قد اضاءت بارقة امل في الحرب السوداء، فبزم من الحرب مارس العديد من الاشخاص عدوانيتهم على الآخر ناسين القيم التي تربوا عليها، وخصوصا انه لم يحصل عملية مصالحة حقيقية او معالجة موضوعية لذيول الحرب»، اضاف: «لقد ذهبنا الى معاصر الشوف وشاهدنا اسماء الشهداء مدونة على مجسم صخري في الكنيسة والشعور بالاشمزاز يمتلك كل انسان، وفي المقابل التقيت بسيدة اخبرتني ان اهلها تمكنوا من الهرب من القرية لان شيخا درزيا انجدهم واخذهم من طريق داخلية بين البساتين، مشيرا الى ان «هناك الكثير من القصص لم نستطع تصويرها لضرورات تخصصهم، ولكننا لمسناها».

اما عن القرى التي تمت زيارتها فهي: بحمدون الضيعة، شاناي، بشامون، معاصر الشوف والخربية. وقال الاب صليبا: «شعرت بفخر شديد بعد معاينة الاشخاص، لان ذلك يبرهن ان الطينة والماء لا غنى عنهما، وقد تمت المحافظة عليها، وادنا اعادة سلم القيم التي فقدناها خلال الحرب اللبنانية، وهذا يعطي دفعا بالتعلق بالارض والبقاء في الوطن لان الناس الخيرين والمعطاءين معنويا موجودون».

وختم الاب صليبا معتبرا ان «هذا الفيلم سينشر في كل الاندية الطلابية وسيصور حوله نقاشات وحوارات لا يصال الافكار الى تم سردها فيه».

### منصور

من جهته، اعتبر احد المعدين للفيلم توفيق منصور ان «الفيلم الوثائقي مدته ٢٠ دقيقة وباللغة العربية، وهو مترجم الى الانكليزية والفرنسية، واتي نتيجة ايماننا بالهدف وليس من باب الواجب للتحضير للمشروع، الذي عملنا عليه نحن كطلاب خريجين في العلاقات الاسلامية- المسيحية، فالمبادرة اتت منا وتحت اشراف عميد الجامعة وبدعم من مؤسسة (انا ليند) Anna Lindh، وقد حضرنا له حوالي ٧ او ٨ اشهر، اما التصوير فكان في يوم واحد فقط».

اضاف: «التقينا بالكثير من المواطنين الذين رفضوا التحدث امام الكاميرا خوفا من طائفتهم وخوفا من الكلام الايجابي عن تلك المرحلة السوداء»، وتابع: «حرب الجبل تحمل في ذاكرتنا القتل والعنف الذي حصل، وكل ما قيل عنها كان سلبيا، الا انه يمكن ان يكون هناك خيط ايجابي، فالهدف منه كان توعية